

زوال الأمر بالظلم

للشيخ / مصطفى العدوي





زوال الأمم بسبب الظلم

وأن الظلم لن تدوم به الأمم بل الأمم تزول بالظلم والرئاسات
تزول بالظلم والملك يزول بالظلم أما العدل وإن كان الذي يقوم
على الناس كافراً فإن العدل سبب في البقاء ولقد استنبط بعض
المفسرين من قوله تعالى

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)

١١٧ هود

وما كان ربك بمهلك القرى بشرى فقط حتى ينضم إلى الشرك
نحو آخر من الظلم فحينئذ يهلك الناس ولذلك يذكر أن الشيخ بن
تيمية يقول :

إن الأمم الكافرة إذا كانت فيما بينها عادلة متراحمة قد يدوم لها
أمرها وإن الأمم المسلمة إذا حل بها الظلم فإن البلاء يحل كثيراً
على أهلها فالعدل العدل العدل العدل يطالب المسؤولون فالعدل
مسؤوليتهم بين يدي الله أن يمنعوا هذه البلطجة من الطرق وأن

يمنعوا ترويع الأمنين ، وسفك الدماء فإن هذه مسؤولية كل من
ولاه الله سبحانه أمر من الأمور

قال تعالى :

(الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)

٤١ الحج

Shereen Al-Sayed Al-Araby